غزة في اليوم السادس عشر.. اف ب

جلعاد الى القاهرة لبحث الهدنة

تواصل القتال في غزة.. وعباس يدعو الى قوات دولية

غزة / الوكالات

تعهدت اسرائيل وحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس) امس الاحد بمواصلة القتال متجاهلتين نداءات دولية بوقف القتال في غزة الذي دخل يومه السابع عشر باشتباكات عنيفة بين القوات الاسرائيلية والناشطين الفلسطينيين.

وارسلت اسرائيل دباباتها الى مسافة اعمق داخل قطاع غزة وهددت بتكثيف هجماتها الجوية والبرية ضد الناشطين الذين اطلقوا المزيد من الصواريخ عليها.

وتحدث شهود فلسطينيون عن اندلاع قتال عنيف شرقي مدينة غزة حيث اطلق مقاتلو حماس صواريخ مضادة للدبابات وقذائف مورتر على القوات الاسرائيلية الزاحفة التي ردت باطلاق قذائف دبابات وشن هجمات جوية.

وقال مسؤولون طبيون فلسطينيون ان الغارات الجوية الاسرائيلية قتلت عشرة ناشطين جنوب غربي المدينة.

وذكر مسؤولون طبيون ان ثلاثة نشطاء قتلوا في ضربات جوية صاروخية. وقالوا أن أحد القتلى في الاقل من نشطاء حماس.

وقال عاملون بالمجال الطبي ان قذائف الدبابات في النصيرات بوسط غزة تسببت في مقتل امرأة. وذكر شهود عيان ان القصف الاسرائيلي لقريتين بجنوب غزة أدى الى مقتل امرأة واشتعال النار في ١٥ منزلا. وقالوا ان نحو ٥٠ شخصا يعانون من حروق واختناقات بعد استنشاق الغاز.

وبرغم تراجع الهجمات الصاروخية الفلسطينية عبر الحدود قال الجيش الاسرائيلي ان صاروخين سقطا يوم الاحد على مدينة بئر السبع على بعد ٤٢ كيلومترا من الحدود.

وكانت منظمة هيومان رايتس ووتش المعنية بحقوق الانسان قد اتهمت اسرائيل باستخدام ذخيرة تحتوي على فوسفور أبيض وحذرت من خطورة ذلك على المدنيين الفلسطينيين اذ تسبب حروقا شديدة.

وقالت اسرائيل انها لا تستخدم سوى الاسلحة التي يسمح بها القانون الدولي واتهمت حماس باستخدام المدنيين دروعا بشرية.

واجمالا قتل ٨٥٨ فلسطينيا و١٣ اسرائيليا بينهم ثلاثة مدنيين منذ بدء الهجوم في ٢٧ كانول الاول.

وعلى الرغم من اعلان القادة الاسرائيليين ابادة كتائب بأكملها من حماس قال مسؤول فيها ان القوات الاسرائيلية لم تحقق شيئا واشار الى مواصلة اطلاق الصواريخ.

ومع سقوط مئات القتلى من المدنيين الفلسطينيين بالفعل أثارت العمليات الاسرائيلية ادانة من الصليب الاحمر ووكالات الامم المتحدة والحكومات العربية والاوروبية.

وواصلت اسرائيل هجومها على الرغم من قرار مجلس الامن الذي يدعو لوقق اطلاق النار وجهود الوساطة المصرية الاوروبية قائلة انها تهدف الى وقف هجمات حماس الصاروخية.

واطلقت حماس نحو ١٢ صاروخا على اسرائيل السبت فيما تقدم رتل من الدبابات الاسرائيلية من الشمال باتجاه مدينة غزة.

وتطالب اسرائيل بوقف كامل للصواريخ التي تطلقها حماس وضمانات اقليمية ودولية لمنع حماس من اعادة تسليح نفسها من خلال انفاق التهريب تحت الحدود مع مصر.

وتريد حماس ان يتضمن اي اتفاق لوقف اطلاق النار انهاء الحصار الاقتصادي الاسرائيلي على قطاع غزة وانسحاب كل القوات الاسرائيلية من القطاع الذي انسحبت منه اسرائيل في عام ٢٠٠٥ بعد حكم عسكري دام ٣٨ عاما.

من جهة اخرى قالت اسرائيل امس الاحد ان مهمة منع تهريب السلاح من مصر الى قطاع غزة يجب أن تقوم بها القوات المصرية رافضة فكرة نشر قوة دولية.

وكان دبلوماسيون أوروبيون واسرائيليون قد قالوا ان نشر قوة دولية يجيء ضمن مجموعة مقترحات يحاول الوسطاء دفعها لانهاء الهجوم المستمر منذ أكثر من أسبوعين على قطاع غزة والذي تقول اسرائيل ان الهدف منه وقف الهجمات الصاروخية الفلسطينية.

وقالت مصر السبت انها لن تسمح بنشر مثل هذه القوة على جانبها من الحدود الممتدة ١٥ كيلومترا مع قطاع غزة. ومن جانب اخر قالت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) انها لن تقبل بوجود قوات أجنبية في غزة.

وقال عاموس جلعاد المسؤول البارز بوزارة الدفاع الاسرائيلية لراديو اسرائيل "ما من شك في أن مصر لديها جيش متميز وقوات أمن يمكنها التعامل مع كل الظواهر غير المرغوب فيها من خلال وقفة أمنية. لا أحد يختلف في هذا."

وأضاف جلعاد الذي يشارك في المحادثات الامنية مع مصر انه على النقيض من ذلك فان أي قوة دولية "ستفتقر للمعلومات الاستخباراتية والقدرة على اختراق صفوف هؤلاء الذين ينفذون كل هذا الكم من التهريب وستفتقر للقدرة المتصلة بالعمليات."

أضاف "هناك قوة دولية في جنوب لبنان ونحن نعرف تماما ماذا يجري هناك" مشيرا الى قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة والتي تتهمها اسرائيل بعدم بذل ما يكفي لوقف حشد عسكري من جانب حزب الله منذ الحرب التي دارت بين الجماعة اللبنانية واسرائيل عام ٢٠٠٦ .

وذكر راديو اسرائيل ان جلعاد سيسافر الى مصر اليوم الاثنين لبحث مقترحات الهدنة.

ومطلب اسرائيل الرئيسي هو وضع آلية جديدة تمنع قادة حماس من تلقي الاسلحة المهربة عبر أنفاق تحت الحدود بين مصر وغزة.

على صعيد اخر دعا الرئيس الفلسطيني محمود عباس خلال زيارته الحاليه لمصر الى وجود قوات دولية فى غزه لحماية الشعب الفلسطيني.

وقال عباس في مؤتمر صحفي عقب محادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة إنه لا مانع لديه من نشر قوة دولية كذلك فى الضفة الغربية.

من جهته استبعد وزير الخارجية المصري احمد أبو الغيط السماح لقوات دولية بالانتشار على الجانب المصري من الحدود مع غزة كجزء من أي اتفاق لوقف إطلاق النار. وقال في تصريحات للصحفيين إنه لن يكون هناك قوات دولية من أي نوع على الجانب المصري.

وأيد عباس الموقف المصري مؤكدا أن القوة الدولية لايجب حتى أن تنتشر على الحدود.

ويقول مراسل البى بى سى فى القاهرة أن عباس ساند فى الواقع الخطة المصرية الفرنسية لمنع تهريب السلاح إلى قطاع غزة. وترفض حماس أى وجود اجنبى فى القطاع وارسلت مبعوثين عنها الى القاهرة لاجراء محادثات منفصله مع المسئولين المصريين.

ولكن ايمن طه ممثل حماس في المباحثات في القاهرة قال ان المبادرة المصرية تنطوي على بعض النقاط الايجابية.

وفي الوقت نفسه أعلنت عشر فصائل فلسطينية تتخذ من دمشق مقرا لها، رفضها نشر أي قوات دولية في غزة، ورفضها قرار مجلس الامن الداعي لوقف اطلاق النار في غزة.

واعلنت الفصائل، بما فيها حركتا حماس والجهاد، رفضها لقرار مجلس الامن في بيان صدر عقب اجتماعهم في العاصمة السورية السبت.

وذكر البيان ان قادة الفصائل " يرفضون اي قوات دولية او مراقبين في قطاع غزة او اي ترتيبات امنية تقوض المقاومة".

واضاف البيان ان " قرار مجلس الامن الدولي التابع للامم المتحدة رقم ١٨٦٠ لا يلبي متطلبات ومصالح الشعب الفلسطيني، ويضر بالمقاومة".

وقال قادة الفصائل انهم " يرفضون اي مباردة او اقتراح يهدف الى انجاز الاهداف التي فشل العدو في انجازها عبر الهجوم العسكري المتوحش".

كما حثوا القادة العرب على "عقد اجتماع قمة بسرعة وتحمل مسؤولياتهم التاريخية في مواجهة حرب الابادة ضد شعبنا".

وكرر البيان مطالب حماس والتي تتضمن وقف فوري للهجمات الاسرائيلية، والانسحاب الكامل من قطاع غزة، ورفع الحصار، وفتح المعابر.

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد حث في وقت سابق حركة حماس على قبول مقترح الهدنة الذي تقدمت به مصر لانهاء الحرب في غزة.

وكانت مصر قد طرحت خطة كاملة لانهاء الحرب في قطاع غزة تتضمن انتشار قوة تابعة للسلطة الفلسطينية التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، على حدود القطاع، لمنع عمليات التهريب عبر الانفاق، حسبما اعلن مسؤولون اسرائيليون.

وتتضمن الخطة المصرية ايضا دعم القوة المصرية التي تحرس الحدود حاليا على الجانب المصري بمعاونة فنية يقدمها خبراء اجانب لتدمير الانفاق، حسبما ذكرت وكالة فرانس برس نقلا عن مصادر اسرائيلية رفضت الاعلان عن هويتها.

ويقتضي المقترح المصري نشر مزيد من القوات على الحدود تعديل اتفاقية السلام المصرية الاسرائيلية الموقعة عام ١٩٧٩، والتي تحدد عدد القوات المصرية في شبه جزيرة سيناء.

ويعتبر المقترح المصري " نسخة مطورة" من اتفاق عام ٢٠٠٥ الذي ينظم معبر رفح والذي يتطلب وجود ممثلين للسلطة الفلسطينية ومراقبين من الاتحاد الاوروبي، حسبما ذكر مسؤول بوزار ة الدفاع الاسرائيلية.

وقالت المصادر الاسرئيلية ان مصر تقترح ان تنشر السلطة الوطنية الفلسطينية، التي ازاحتها حماس من غزة بالقوة عام ٢٠٠٧، مزيدا من القوات على الشريط الحدودي.

وستكون مهمام القوة الفلسطينية وفقا للتصور المصري " مراقبة محور فلاديفيا ومنع التهريب على طول الحدود بالتعاون مع مصر"، حسبما ذكر مسؤول رفيع بالحكومة الاسرائيلية.

وليس من المتوقع ان تقبل حماس بوجود قوات تابعة للسلطة التي تناصبها العداء منذ ان ازاحتها حماس من غزة عام ٢٠٠٧.

الموقف التركي ازاء غزة يثير دهشة أوروبا

ترجمة: نادية فارس

عندما شجب رئيس وزراء تركيا رجب طيب اردوغان موقف اسرائيل في الاسبوع الماضي واصفاً اياه، بـ"لطخة سوداء في تاريخ الانسانية"، لم يكن الامر مثار العجب، فالمجتمع التركي بأكمله يعارض العلميات العسكرية الاسرائيلية واردوغان يعكس اراء ذلك المجتمع.

لكن اردوغان لكونه قائداً يحاول تلميع صورته كوسيط دولي، فان موقفه هذا سيقلل من نجوميته ، خاصة ان وضعنا في الحسبان ان تركيا دولةٍ في الحلف الاطلسي وعضوة مجلس. الامن الامم المتحدة، مع الاشارة ايضاً الى تقديمها طلب الانضمام الى منظمة الدول الاوربية، ومن اجل تلك الاسباب فان تصريحاته اثارت دهشة المحللين السياسيين في اوروبا.

وقد أحس اردوغان ان اسرائيل غشته بموقفها ، خاصة، ان ايهود اولمرت كان قد زار تركيا في الشهر الماضي لبحث قضية السلام في الشرق الاوسط وفي فلسطين. وبسبب ذلك قام اردوغان بزيارة عدد من دول الشرق الاوسط، ولكن اسرائيل لم تكن في برنامج زياراته او مبادراته. وقد اعلن اردوغان انه لن يقم بزيارة اسرائيل قبل الوصول الى اتفاق لايقاف الحرب". نحن نعتبر ان هذا العمل يسيء الى تركيا ويقلل من شأنها" متحدثاً في ذلك عن العلميات العسكرية الاسرائيلية في غزة.

وعلى الرغم من هذه التصريحات فان المحللين السياسيين لايتوقعون حصول قطيعة ما في العلاقات بين البلدين سواء كانت عسكرية أم اقتصادية وكان اردوغان اعلن تلك التصريحات في مواجهة المعارضة السياسية التي طالبت بقطع العلاقات مع اسرائيل، قائلاً: اصدقائي، نحن هنا لانديرٍ دكان بقالة نحن ندير الجمهورية التركية.

وعلى الرغم من ذلك، فان تصريحاته تثير قلق السياسيين في اوروبا وتركيا، وقد انتقد اردوغان بشكل خاص، بسبب إشارته الى حماس، لقد تبين لهم انها تميل الى دعم تلك المجموعة التي تقف المنظمة الاوروبية وامريكا واسرائيل ضدها.

ومع ان علاقة تركيا الدبلوماسية ترتبط بالسلطة الفلسطينية ورئيسها محمود عباس، فان حزب اردوغان السياسي بدأ الاتصال بحماس وإقامة علاقات معها، ولاسيما بعد فوزها في الانتخابات العامة عام ٢٠٠٦، وقام و فد من حماس برئاسة نائب رئيسها ، خالد مشعل بزيارة المقر الرئيس للحزب التركي، علماً ان اردوغان لم يستقبله.

ان قادة حماس لها ثقة تامة بتركيا وقد اعلنٍ اردوغان قبل اسبوع ان تركيا اصبحت مع بدء العام الجديد ، عضواً مؤقتاً في مجلس الامن. الامم المتحدة وان بلاده ستستغل هذا الدور من اجل الوصول الى تجاوب مع شروط حماس لوقف القتال. وفي تركيا علق المحلل السياسي لصحيفة "راديكال" جنكيز جندر، ان اردوغان بتصريحاته تلك جعل من تركيا طرفاً في القضية. ودافع ساسة آخرون عن الموقف التركي ، بحجة ان بلادهم اجرت اتصالات مع دول مختلفة، وحيث ان وزير الخارجية التركية اتصل بـ (ليفني) في الاسبوع الماضي ، فيما عقب مسؤول تركي اخر قائلاً: "تركيا بلاد لها امكانات التحدث مع جميع الاطراف في هذا الصراع الدائر".

عن النيويورك تايمز 11/ 1

غرق قراصنة مع حصتهم من فدية الناقلة السعودية

السواحل الصومالية / اف ب

غرق ما بين خمسة الى ستة من القراصنة الصوماليين الذين كانوا على متن ناقلة النفط السعودية العملاقة سيروس ستار في اثناء مغادرتهم الناقلة مع حصتهم من الفدية التي دفعت مقابل الافراج عن الناقلة.

وصرح محمد سعيد، احد زعماء القراصنة، لوكالة فرانس برس "ستة من ابناءنا ماتوا غرقا في عرض البحر في اثناء عودتهم من موقع الناقلة".

واضاف ان المركب الصغير الذي كان يقل ثمانية اشخاص الى جانب الغرقى قد انقلب بسبب الحمولة الزائدة والسرعة خوفا من تعقبهم من قبل القوات الدولية حسبما اخبره الناجون.

واوضح ان القراصنة كانوا في غاية السعادة لكنهم كانوا يشعرون بالخوف بسبب وجود السفن الحربية الاجنبية في المنطقة وكانوا يقودون المركب بسرعة مما ادى الى انقلابه وفقدان ٣٠٠ الف دولار من الفدية الى جانب الغرقى بينما تمكن الباقون من السباحة عدة ساعات الى الشاطىء.

لكن وكالة اسوشيتدبرس نقلت عن مصادر اخرى في المنطقة ان عدد الغرقى خمسة من بين ثمانية قراصنة كانوا على متن المركب. طريقة غير اعتيادية

وكان القراصنة الصوماليون افرجوا خلال اليومين الماضيين عن ناقلة النفط السعودية وباخرة مستأجرة من قبل ايران.

فقد تم الافراج الجمعة عن ناقلة النفط السعودية العملاقة سيروس ستار بعد حصولهم على فدية بلغت ثلاثة ملايين دولار حسبما صرح احد الوسطاء للصحفيين .

وقد تم دفع الفدية، ٣ ملايين دولار، نقدا عن طريق اسقاطها بواسطة مظلة على متن الناقلة وغادر على اثرها القراصنة الناقلة محملين بالفدية.

وصرح احد زعماء القراصنة ويدعى محمد سعيد ان رجاله غادرو الناقلة وهي وافراد طاقمها احرار.

تقرير اخباري

يخيم شبح جيتو وارسو على الحدود الاسرائيلية مع قطاع غزة.. على تلة يقف تمثال الرجل الذي قاد قتال اليهود ضد النازية عام ١٩٤٣ شاهدا على الدخان المتصاعد من المعركة في قطاع غزة حيث تلاحق الطائرات الهليكوبتر الاسرائيلية الفلسطينيين الذين يطلقون الصواريخ على إسرائيل.

شبح جيتو وارسو يخيم على الحدود بين غزة وإسرائيل

القدس / الوكالات

ويطل تمثال مردخاي أنيليفيتس الذي لقي حتفه وهو يقاتل وليس في غرف الغاز مثل ملايين من اليهود على حدائق وحوض سباحة في الجمعية التعاونية (كيبوتز) التي أطلق عليها يهود انتقلوا من بولندا الى فلسطين في الثلاثينيات فرارا من المحرقة النازية اسمه.

لكن هذه الذكريات ما زالت تخيم على كيبوتز ياد مردخاي الذي تربى به الماشية وينتج العسل والواقع على بعد ميل أو نحو ذلك الى الشمال من قطاع غزة. وقالت رايا باسي المتحدثة باسم الكيبوتز "من الصعب للغاية العيش بهذه الذكريات. التمثال وقصة الحرب تخيمان على الكيبوتز."

ولكن الذكريات تخيم أيضا على الفلسطينيين المتكدسين بشكل مأساوي في قطاع غزة ومعظمهم من نسل لاجئين فقدوا منازلهم فيما أصبحت اسرائيل في ١٤ ايار ١٩٤٨ ويتجمعون في مزارع شمالي الجدران والاسيجة التي أقامتها اسرائيل لمنع الهجمات التي يشنها نشطاء من غزة.

وأكثر مكان تدوي فيه الذكريات هو كيبوتز ياد مردخاي حيث امتزجت الاسبوع الماضي أصوات الحياة الطبيعية من الماشية والطيور بأصوات نيران المدافع الرشاشة.

وبالنسبة للاسرائيليين هذا هو المكان الذي صد فيه عشرات المزارعين اليهود الذين كانوا يتخذون من أنيليفيتس مثلا أعلى الجيش المصري لمدة ستة أيام في ايارعام ١٩٤٨ ونجحوا في كسب بعض الوقت وخففوا من هجوم عربي دون ذلك كان يمكن أن يصل الى تل أبيب.

وما زال خزان ماء مدمر يقف بالقرب من تمثال أنيليفيتس كذكرى للمعركة.

وبالنسبة للفلسطينيين فان عام ١٩٤٨ كان "نكبة" عندما سلمت قوى استعمارية غربية نصف بلادهم الى مهاجرين يهود من أوروبا ووقفت الى جانب الجيش الاسرائيلي وهو يوسع حدوده في حرب ضد قوات الدول العربية.

ويفسر كل جانب التاريخ بطريقته بشكل كثيرا ما يكون صادما للجانب الاخر. وتعقد مقارنات بين المقاتلين الاسلاميين الفلسطينيين الذين يواجهون الجيش الاسرائيلي في قطاع غزة منذ الاسبوعين المنصرمين ويهود جيتو وارسو الذين قاتلوا النازيين. ويقول الاسرائيليون انهم يشنون هجومهم دفاعا عن النفس في حين يشعر العرب بغضب واحباط لان معظم الاسرائيليين لا يتفهمون وجهة نظرهم.

وفي قصة معركة ياد مردخاي يرى العديد من الاسرائيليين في كلمات أنيليفيتس ذاته "قلة في مواجهة الكثرة" الهاما بالنصر.

وتقول باسي في اشارة الى مشاعر سكان ياد مردخاي اليوم البالغ عددهم ٦٠٠ شخص "كلنا نشعر أننا ننتمي هنا... ولن نغادر ثانية."

وأشارت الى خطة الامم المتحدة بتقسيم فلسطين التي وضعت عام ١٩٤٧ والتي كانت ستضع كيبودز ياد مردخاي في داخل الدولة العربية المقترحة وأضافت "ولكن لحسن الحظ اندلعت الحرب" وبمساعدة المدافعين من ياد مردخاي تقدمت اسرائيل بحدودها صوب الجنوب على بعد بضعة أميال من مدينة غزة.

وفي نفس الحرب فر عشرات الالاف خوفا من المنطقة المحيطة بغزة والتي سيطرت عليها القوات المصرية. وفي حرب ١٩٦٧ احتلت اسرائيل ما أصبح يعرف بقطاع غزة وبحلول الوقت الذي انسحبت فيه اسرائيل من القطاع عام ٢٠٠٥ كان الفلسطينيون هناك الذين ما زالوا دون دولة قد بلغ تعدادهم ١,٥ مليون نسمة.

وما زال كثير من سكان غزة يتحدثون عن أحقيتهم في الاراضي حول ياد مردخاي. وفي انتخابات المجلس التشريعي الفلسطيني صوت كثيرون لصالح حماس التي تريد اعادة عقارب الساعة للوراء واعادة اليهود ثانية الى أوروبا. وكل من في غزة يعتبرون عام ١٩٤٨ نكبة ما زالت تفسد حياتهم.

وفي ياد مردخاي حيث ألحقت الصواريخ التي تطلقها حماس أضرارا في بعض الاحيان تتذكر باسي الاوقات قبل بضعة أعوام عندما كان تواجد العمال الفلسطينيين يوميا في الكيبوتز أمرا شائعا وتقول انها واخرون يشعرون "بحزن بالغ" من أجل المدنيين في غزة ولكن ليس حماس.

والان يتكدس الفلسطينيون وراء ٥٠ كيلومترا من الجدران والاسيجة وظهورهم للبحر في حين يقاتل نشطاء حماس ببنادق وقنابل وصواريخ بدائية دبابات ومقاتلات اسرائيل التي يعتقد أنها الوحيدة في الشرق الاوسط التي تمتلك ترسانة نووية.